

## الجاردان: سجينه سياسيه سابقه تقول إن مزاعم بوب مينينديز مروعة



نشرت صحيفة الجاردان البريطانية مقالاً كتبته السجينه السياسيه السابقه والصحفيه المصريه سلافه مجدي تربط فيه بين الاتهامات الموجهة للسيناتور الامريكى بوب مينينديز وإفلات النظام المصري من المسؤوليه على انتهاكاته الحقوقيه.

وتشير الكاتبة في مستهل مقالها إلى الاتهامات التي وجهها الادعاء الأمريكى للسيناتور بوب مينينديز والتي أضيف لها تهمة جديدة يوم الخميس «بالتآمر للعمل كوكيل لحكومة أجنبية».

على وجه التحديد، مينينديز متهم باستخدام نفوذه بوصفه رئيساً للجنة العلاقات الخارجيه بمجلس الشيوخ لخدمة مصالح مصر. ويشمل ذلك تسهيل المساعدة العسكريه الأمريكيه ودعم مصر في قضايا مثل سد النهضه الإثيوبي.

كما أنه متهم بالضغط على المسؤولين لتجاهل الممارسات الاحتكاريه من جانب شركه مصريه وتقديم معلومات حساسه عن موظفي السفارة الأمريكيه في القاهره والتي يمكن أن تعرض حياتهم للخطر.

يدرس الأعضاء الرئيسيون في الكونجرس الآن ما إذا كانوا سيؤخرون 235 مليون دولار من المساعدات العسكريه لمصر بسبب تورطها المزعوم في قضية الفساد قيد التحقيق حالياً وفشلها في تحسين حقوق الإنسان. وقد أدى ذلك إلى توتر العلاقات المصريه الأمريكيه.

ومع ذلك، وحسب ما تضيف الكاتبة، لا يبدو أن الموالين للنظام المصري مكثرتون أو مرعوبون من لائحة اتهام مينينديز أو التهديدات الأمريكيه بوقف المساعدات العسكريه. وهذا يشير قلقاً بالغاً لدى المجتمع الدولي لحقوق الإنسان. للولايات المتحده بالفعل تاريخ طويل في تقديم المساعدة لمصر على الرغم من انتهاكات حقوق الإنسان الموثقه.

وأضافت أن مصر، التي يطلق عليها أحياناً «السجن الكبير»، لديها الآن ما لا يقل عن 169 سجيناً ومعتقلاً. وتحتجز هذه السجون آلاف المعتقلين السياسيين، بمن فيهم الصحفيون والناشطون المحتجزون رهن المحاكمة لسنوات بتهم إرهابية تافهة.

وأشارت الكاتبة إلى أن الولايات المتحدة هددت مراراً بحجب جزء من مساعداتها العسكرية لمصر، لكن هذه التهديدات لا تُنفذ باستمرار، مشيرة إلى أن حوالي 320 مليون دولار من هذه المساعدات يُفترض أنها مرتبطة بتحسين سجل مصر الحقوقي، مما يثير تساؤلات حول صدق التزام الولايات المتحدة بمكافحة الفساد والاستبداد.

في هذا السياق، أصبح النظام المصري بارعاً في التحدث باللغة المخادعة للدول الغربية، التي تستخدم قضايا حقوق الإنسان لممارسة الضغط على الحكومات الديكتاتورية سعياً وراء مصالحها، وتوسيع صفقات الأسلحة والقضايا الاقتصادية والهجرة العالمية.

ونوّهت الكاتبة إلى كونها سجينه سياسيه سابقه واستعرضت تجربتها المريرة في السجون المصرية وكذلك المعتقلين السياسيين في السجون الذين يتعرضون لانتهاكات مستمرة.

وبحسب الكاتبة، وفي حال ثبتت الاتهامات ضد مينينديز، فقد يفسر ذلك جزئياً سبب عدم اكرات النظام المصري بالتهديدات الأمريكية السابقة: كان هناك أشخاص يعملون للحصول على مساعدة مصر دون الحاجة إلى الالتزام بشروط حقوق الإنسان. وهذه رسالة محزنة لعديد من السجناء السياسيين المصريين الذين يأملون في إطلاق سراحهم.